

المجلس الثالثون من شرح كتاب العلم في صحيح البخاري - فضيلة الشيخ الدكتور / أحمد النقيب - حفظه الله -

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد هذا باب

جديد من ابواب كتاب العلم في صحيح البخاري - 00:00:00

وهو باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم والاثم مصدر من الفعل اثم يقال او يقال اثم الرجل اثما. اي وقع في الاثم
ووقع في الاثم اي وقع في الذنب - 00:00:20

والذنب هو الفعل القبيح الذي تترتب العقوبة على فعله ولهذا قالوا الحرام ما كان في فعله العقاب وما كان في تركه التواب وقول
بعض الاصوليين ما يستحق فاعله العقاب هذه الكلمة تحتاج الى تأمل طويل. لا - 00:00:50

ولكن نقول ما ترتب على فعله العقاب لان المرء قد يأتي الحرام ولكن العقوبة لا تقع عليه. لحسنة كبيرة فعلها او لان الله تعالى عفا عنه.
فالاستحقاق لا يمكن ل احد ان يجعله - 00:01:28

متربتا على احد لفعل فعله. فان الله تبارك وتعالى هو الذي يحق ما يشاء ولكن نقول ما ترتب على فعله العقاب فالانسان اذا فعله كان
متعرضا للعقاب. قد يأتي بحسنة ماضية كبيرة او حتى بحسنة - 00:01:52

صغيرة ما الضير؟ ان الحسنة الصغيرة يكفر بها الذنب الكبير. لا ضير في ذلك. لان بعض اهل العلم قالوا السينات الكبيرات لا تکفر الا
بالحسنات الكبيرات واستدلوا بحادثة حاطب عندما جس على المسلمين خبرهم ونقله الى المشركين. فالنبي صلى الله - 00:02:18
الله عليه وسلم قال انه قد شهد بدرا. شهود بدر هذه حسنة عظيمة كفر الله بها سيئة عظيمة. فقالوا ان الحسنات يذهبن السينات اذا
كانت من نفس الجنس او من نفس النوع. فالكبيرة يكفرها او تکفرها حسنة عظيمة - 00:02:48

ولكن هذا الامر يحتاج ايضا الى تأمل. فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امرأة بغيها وجدت كلبا يكاد ان يموت من شدة
العطش فنزلت بيئا فجعلت في موقعها ماء فسقت - 00:03:18

الكلب فنظر الله اليها وشكر صنيعها وغفر لها ذنبها. او كما قال عليه الصلاة والسلام فهذه المرأة البغي اي كثيرة البغاء فاذا وقعت
المرأة في الزنا مرة واحدة كانت متعرضة للعقوبة العظيمة. فما بالك - 00:03:44

وهي تعتمد هذا البغاء. كررت الزنا مرات ومرات. ومع هذا الذنب العظيم الذي كررته فان الله تعالى قد غفر لها ذلك الذنب
بماذا؟ ب斯基ما كلب. ب斯基ما كلب فلا تتحقق من المعروف شيئا. ولو ان تلقى اخاك بوجه طلاق - 00:04:11

فالحسنات ايا كانت. تذهب السينات ايا كانت. وهذا اولى من حمل الشيء على نوعه او جنسه فالاثم اي الوقوع في الذنب. فكان
الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم ذنب - 00:04:40

وكبيرة وحرام وليس في نص الخبر لا في الصحيح ولا في غيره. لفظ اثم. وانما هذا وهذا فهم للامام البخاري عليه رحمة الله من
دلالات النص لان الحرام يستفاد احيانا من اللفظ واحيانا يستفاد من دالة اللفظ - 00:05:01

استفادوا من دالة اللفظ لأن يأتي الفعل للدلالة على النهي. لا تقتلوا اولادكم لا تقف ما ليس لك به علم. لا تقربوا الزنا. لا تقتلوا النفس
التي حرم الله الا بالحق - 00:05:37

فهذه كلها بالفاظها دالة على الحرمة. وقد يدل السياق على معنى الحرمة كان يتربت على الفعل التهديد الشديد. او الوعيد الشديد او

العقوبة الشديدة فالفاظ الخبر في هذا الباب خرجت مخرج التهديد. من كذب علي فليتبواً مقعده من النار - [00:05:57](#)
فليلجن النار فهذه كلها الفاظ تدل على ان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم تفضي الى النار ولا يفضي الى النار فعل صغير. وانما
يففضي الى النار فعل كبير. لأن الكذب على النبي صلى الله عليه - [00:06:33](#)

وسلم من جملتي الكبائر. والكبائر ما كان في فعلها حد او تهديد او عيده. وهذا التعريف عليه كثير من اهل العلم. اما عدد الكبائر
فليست سبعة او تسع او انما هي بالعشرات. وبعضهم اوصلها الى المئين مئات. وكتاب ابن حجر - [00:06:56](#)

الزواجر فيه دلالة واشارة الى ذلك. باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم بعض الناس ربما يريد ان يتهموك وان يتنتطع وان
يستبيح الكذب في خبر النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الطائفة نسبت الى العلم. قالوا نعم نحن نكذب في خبر - [00:07:25](#)
النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لا نكذب على النبي وانما نكذب للنبي يعني احنا بنكذب عشان خاطر النبي. فالاحاديث التي فيها
الترغيب والترهيب من قرأ جزءا في اليوم بني الله له قصرا. وتحت هذا القصر عشرة انها - [00:08:02](#)

وفوق كل نهر عشر سفن. وفي كل سفينة عشر مش عارف ايه. اي حاجة طب لماذا تكذب؟ يقول انا لم اكذب على النبي فانا اكذب من
اجل ان احت الناس على على ماذا؟ على - [00:08:30](#)

الاقبال على القرآن. وهذا من اسباب وضع الحديث على النبي صلى الله عليه وسلم. هناك طائفة من الناس شهرت بالزهداء والعبادة
فلما فتحت الدنيا على الناس واستكثر الناس منها ورکنوا اليها ما الذي حدث - [00:08:49](#)

قصت القلوب وقتل الطاعات وعظمة المعاصي. فاراد هؤلاء الزهاد والعباد والنساك ان يجذبوا الناس الى الطاعات والقرب فاختلقوا
الاحاديث ونسبوها الى النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا اذا وجدت حديث الترغيب او الترهيب فيه من البشاعة او فيه من التهويل
فلا - [00:09:15](#)

لابد ان تدقق في اسناده فربما يكون من جملة هذه الانواع. فقالوا نحن لا نكذب قال النبي وانما نكذب للنبي. سبحان الله! ولا تزال
الاعصار تأتي بمثل هؤلاء المتهوكيين. الذين ينسبون الى العلم والذين يضلون الناس بغير علم - [00:09:49](#)

فيتبليس على الناس كثير مما يذهبون اليه قال الامام البخاري عليه رحمة الله حدثنا علي بن الجعدي قال اخبرنا شعبة. قال اخبرني
منصور. قال سمعت ربعميا. ابن حراش يقول سمعت عليا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:10:19](#)

اكذبوا علي فانه من كذب علي فليلجن النار قال الامام البخاري عليه رحمة الله حدثنا علي ابن الجعدي. وهو البغدادي راو ثقة وكان من
اوثق الناس في حديث شعبة. هناك من همز فنسبيه الى - [00:10:55](#)

ودفع عنه بعض اهل العلم بان هذه التهمة ليست بصواب. وحاصل ما في الامر ان ابنه تولى قضاء بغداد. وكان ولده يقول بقول الجهل
فاختلط على الناس الوالد بالابن فنسب الوالد الى مقوله الابن وهو منها بريء - [00:11:26](#)

ولكن فيه تشيع يسير لكنه ليس بالغالبي. آآ هذا الرواية الثقة توفي عليه رحمة الله سنة متين وتلاتين من الهجرة. حدثنا علي ابن الجعدي
قال اخبرنا شعبة الامام الكبير شعبة ابن الحجاج البصري. الحافظ القدوة - [00:11:56](#)

الفقيه العاقل وهو اول من تكلم في الرجال. يعني اول من تكلم في الرجال هو شعبة ثم تبعه بعد ذلك يحيى بن سعيد القطان ثم
تبعهما الامام احمد وعبدالرحمن بن مهدي عليهم جميعا رحمة الله. وكان مع علمه بالحديث كان فقيها - [00:12:26](#)

وكان لغويانا حريرا كان يقرض الشعر ويحفظه ويرويه وسمع من انس او رأى انس كما روى عن كثير من التابعين عليه رحمة الله.
توفي سنة مية وستين من الهجرة قال اخبرني منصور وهو منصور ابن المعتمر الكوفي ثقة ثبت - [00:12:56](#)

عبد وهذا رجل كان متقدما في سماعه فلم يروي الا عن ثقة. اللي هو المنصور ابن المعتمر. وهو تابعي صغير توفي سنة مية مية اتنين
وتلاتين من الهجرة قال سمعت ربعميا ابن حراش هو الكوفي تابعي - [00:13:31](#)

من خيار الناس تابعي ثقة من خيار الناس. يعني هذه الجمل آآ يعني لها دلالات كان اعقل الناس في بلد كذا. كان من خيال الناس. كان
عادبا كان ناسكا. هذه كان - [00:14:01](#)

سيكا من خيار الناس من اعقل الناس ليست من الفاظ التعديل وانما هي حكم له. للدلالة على ماهيته شخصيته ذلك ان المحدثين لم

يكونوا مهمنشين ولم يكونوا ركاك الحال. بل - 00:14:21

كانوا اقوياء في فهمهم واقوياء في دلهم وامامتهم. ربى قدم الشام وقدم المدينة وسمع من عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه عندما خطب بالجاذبية والجاذبية سوق بالمدينة. كما سمع من غير واحد من الصحابة كعلي وابن مسعود رضي الله تعالى - 00:14:41

عنهم جميعا. وسمع من بعض كبار التابعين كعمرو ابن ميمون توفي عليه رحمة الله اي هذا التابعي الجليل في خلافة عمر بن عبد العزيز قال سمعت عليا وهو ابن ابي طالب. رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلي الله - 00:15:11

الله عليه وسلم لا تكذبوا علي لاتكذبوا علي. الا هنا ليست النافية. وانما هي النافية وعرفنا انها النافية ليس من السياق في حسب بحسب ولكن لأن النون ممحونة نون الفعل ممحونة. لا تكذبوا علي الفعل اصله تكذبون. فلما - 00:15:36

قال لا ان هي صار لا تكذب. فهذا نهي من النبي صلي الله عليه وسلم عن الكذب والنهي يقتضي التحرير النهي يقتضي التحرير. والمقصود بالكذب الاخبار بخلاف مقتضى الحال الاخبار بخلاف مقتضى الحال. لو قيل بان فلانا - 00:16:13

موجودا في المجلس وهو لم يكن موجودا هذا يعد كذبا. لأن الحال انه لم يكن موجودا. فانت اخبرت بخلاف مقتضى الحال. ولذلك قالوا الصدق موافقة الكلام للحال. ان الكلام يبقى قد - 00:16:48

الحال الغطا قد الحلة لاكبر ولا اصغر. موافقة الكلام للحال. اما البلاغة موافقة الكلام اللي مقتضى الحال. يبقى البلاغة نحط كلمة ايه؟ مقتضى. ايه دلالة كلمة مقتضى؟ هذا الامر فيه شرط - 00:17:08

طويل. طيب يمكن لهذا الاخبار الا يكون متوجها ويمكن ان يكون متوجها. فالاصل في الكذب الحرمة. ده الاصل يعني الانسان لا يخبر الا وفق الحال هذا هو الاصل لكن يمكن للانسان ان يخبر بخلاف الحال اذا كانت في هذه ضرورة او مصلحة - 00:17:28

ايوة يعني مثلا النبي صلي الله عليه وسلم مرخص بالكذب في احوال كالكذب للاصلاح بين المتخاصمين وكذب الرجل على زوجته. وكذب الرجل على العدو. يعني لو ان فيه هناك اليهود اسرروا - 00:18:03

مسلموا وعذبوه كي يعرفوا عدد الجيش وتشكيل الجيش وتسلیح الجيش وحملة الجيش تمويل الجيش وما الى ذلك. هل يقول لابد ان اقول الصدق لأن الله تعالى يحب الصدق وتحث عليه؟ يقول لهم - 00:18:23

والله احنا كام فرقه والفرقه فيها كم آلواء واللواء فيه كم كتبه وعندها تشكيل كذا يقدر يحكى لهم لا. يكذب. لأن الكذب هنا واجب. سيترتب على الصدق مع العدو مفسدة عظيمة - 00:18:43

لأ لا يصح الصدق. لو اتنين متخاصمين وانت تصلح بينهما يجوز ان تقدم وجهات النظر راجل متشاكل مع زوجته هي بتقول راجل بخيل وهو بيقول هي قليلة الادب بتفرغ عينها. ما تروحش تقول - 00:19:03

الراجل معلش هي قلة الادب بتفرغ عينها صحيح. بس استحملها. وتروح تقول لها هو زوجك راجل بخيل صحيح بس معلش استحمليه. لا يجوز. لابد ان نقرب وجهات النظر. وان اجعل الكلام محمولا على المحامل الحسنة. وكذلك الكذب على الزوجة. هنا بعض الرجال - 00:19:23

اصعب لحظات حياته عندما يقترب من المنزل. دي اصعب لحظات حياته. اشتكي انت يعني طول السابع ليه؟ لأن اول ما يدخل الباب يتلقى وعده نظرة من فوق لتحت انت كنت فين - 00:19:53

بتعمل ايه؟ وماشي مع مين؟ انت كل يوم بتيجي الساعة الفلانية. النهاردة اتأخرت ربع ساعة. كنت فين في ربع ساعة دي؟ قابلت مين؟ عملت ايه؟ طب وريني المحمول - 00:20:14

هو الراجل قبل ما يخش بقى مفر المحلول كله كله ما زبط كل حاجة. بس كان نسى مكالمة المكالمة دي في الربع ساعة مين الرقم ده؟ يقول الرقم ده ومش ضراني مش عارف ايه ده الاخ فلان الاخ - 00:20:24

وفلان طب ما جه زكون حاجة انت عاملها باسم مشكلة. بعد الغلبة ده تقول لهرأيك في ايه؟ تقول لها انت ربنا يكسر طبعا هو بقى مش عارف اللغة. ربنا يكسر امثالك. ويقدر يدععي لها - 00:20:44

بقي تانتي تانت القمر وانت اللي النوارة بتاعة البيت.انا مش ما عارف من غيرك اعمل ايه. ويعلم الله ان هذا الرجل يتمى ان خرجت

فلا تعود. ولكن اهو جبر الخواطر على الله. يا ترى - [00:21:04](#)

الراجل ده راجل كذاب الرجل لا أنا لو اقول الصدق لابد من الصدق وانا راجل دوغرى ما بحبش اللف ولا دوران. ودائما كلمتي على لسانك. لأن الراجل ما ينفعش يلوون كلامه - [00:21:24](#)

ويقوم ساكلها كده صك الجندي كما كان يفعل بعض اهل العلم. لديه ذكر اسمه كانوا يقولون وكان يصك من خالقه صك الجندي وكان لسانه وسيف الحجاج صنوان. الاثنين دول زي بعض لسانه وسيف الحجاج - [00:21:43](#)

ولا الراجل يلم كلامه كده ويقول كلمة حلوة وبتاع. يا ترى لو قال ذلك هل الكلام ده موافق للحال ولا مخالف؟ هذا كذب هذا كذب ولكن هذا الكذب يجوز هذا كذب ولكنه يجوز - [00:22:09](#)

في الحديث الذي اخرجه احمد والنسائي وفي اسناد كلام الحديث المشهور لما النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج عليكم الان رجل من اهل الجنة فخرج رجل من الانصار تنطف لحيته من وضوءه قد علق عليه في يده الشمال - [00:22:27](#)

انس بيقول ان هذا الحديث حديث انس فلما مشى الرجل تبعه عبدالله بن عمرو عبد الله بن عمرو بن العاص صوامه قوام حاجة ما شاء الله انت من اهل الجنة وتلات مرات لا بقى مش هسيبيك بقى اشوف ايه - [00:22:47](#)

الوضوء بتاعك ده لأن الصحابة كانوا من أكثر الناس حرصا على الخير ما يفوتهمش المناسبة أبدا. لو احنا موجودين في المجلس ده ربنا يوفقه اسم ام مقسمة الله واحد يخش الجنة ربنا يوفقه. عقبالنا. لكن ان احنا نتحر كده ونروح نشوف. الراجل ده يخش - [00:23:07](#)

تخش الجنة عشان ايه ما نفكرون في الموضوع ده. الصحابة كانوا يفكرون في ذلك لما النبي صلى الله عليه وسلم ثلات مرات يقول هذه الكلمة فلا يخرج الا ذلك الرجل لا المسألة دي وراها حاجة - [00:23:33](#)

طب هو عبدالله بن عمرو يريد ان يبيت عند هذا الرجل حتى يرقب عمله ويرى صنيعه بيعمل ليه في البيت؟ يا ترى بيصلني ازاي؟
بيقيم الليل ازاي؟ بيعمل ايه الراجل ده؟ عمل ايه؟ الف حاجة - [00:23:49](#)

قال له اني لحيت ابي. شككت انا وابويا نحيت مشاكسة والمشاكسة يعني اختلفنا مع بعض وتجادلنا وتشاكلنا ومش عارف ايه.
فاقسمت الا ادخل عليه ثلاثا حلفت بالله من راح الدار تلات تيام - [00:24:09](#)

فان رأيت ان تؤويوني حتى تمضي هذه الثلاث فعلت اذ رأيت ان انت ابات عندك التلات ايام دول لغاية لما تمر بيقي جزار الله خير.
الراجل قال له اتبعني. فبات عنده التلات تيام - [00:24:30](#)

قال عبدالله بن عمرو فلم اره يقوم من الليل شيئا فلم اره يقوم من الليل شيئا. غير انه اذا تعارض بشدید الراء. في فراشه ذكر الله الى ان يقوم لصلاة الفجر. لو قلق في اي وقت يذكر ربنا - [00:24:46](#)

ماشي الله عبدالله بن عمرو يعني ما تلاقيش حاجة كبيرة غير اني لم اسمعه يقول الا خيرا. بيقى الراجل ده بيعمل ايه؟ بيذكر ربنا
وفي الوقت نفسه لسان طيب رأيك ايه في فلان بارك الله فيه سدد الله وفقه الله. طب رأيك ايه في عين لام ومطلع عينه من جوة.
اسأل الله ان يوفقه وان يسدده - [00:25:13](#)

وان يحفظه وان يعينه. ليه احنا ما ندعى لكل الناس؟ ونحب كل الناس وتكون عينينا على حسنات الناس اكتر من ان تكون عينينا
على مساوى الناس. ولو عيني على المساوى بيقى عيني على المساوى بغية الاصلاح - [00:25:44](#)

بغية الاصلاح. ما الضير في ذلك؟ فلا بأس ان يحسن الانسان لفظه. وان يرقق اسلوبه. وان يتخير الفاظه. وقديما
كانوا يقولون اللفظ لك او عليك اللفظ لك او عليك. وكانوا يقولون ايضا يعرف المرء بخطابه ومقاله. الانسان بيتعارف بكلامه الفاظ
- [00:26:04](#)

وكانوا يقولون اذا اردت ان تعرف احدا دعه يتكلم. هيتكلم ازاي ويقول ايه ويتصرف ازاي؟ دعه. دعه والنقد ليس ليس هو الذي
ينبئ عن اخطاء الناس. وانما النقد الذي هو من اشد الناس - [00:26:37](#)

وقتها لنفسه هو ده النقد اللي هو اول ما ينقض ينقض مين؟ نفسه نفسه حتى يأطراها اطرا على الخير. النفس دي يا اخواننا

بالضبط يعني كالوحش اما ان تؤنسه واما ان يفترسك - [00:26:59](#)

حاجة من اتنين لا ثالث لها. نفسك دي اما تستغل معها وتوضبها وتهذبها خلاص لغاية لما تبقى اليفة نفس اليفة ده مصطلح جديد نفس اليفة نولها. ولذلك لا يعجبني بعض المشايخ يقول لك نفسك دي عاملها زي الجزمة - [00:27:24](#)

خليها تحت رجليك. لا يا ابا. لا مش عملها زي الجزمة. نفسي دي هاخدتها بالراحة. حته بحثة. شيء فشيء لغاية لما نسى لغاية لما انسها اول ما بتبقى نفس مؤنثة ستدعوك الى الخير. اما اذا اهملت نفسك كانت كالوحش كاسر - [00:27:44](#)

كان كالوحش الكاسر. غير اني لم اسمعه يقول الا خيرا هي دي المسألة غير اني لم اسمعه يقول الى خير. عبدالله ابن عمرو بقى لما قعد ثلاث ايام قال له يا عبدالله لقد قال - [00:28:08](#)

النبي صلي الله عليه وسلم سيخرج عليكم الان رجل من اهل الجنة فكنت الذي خرجت في هذه المرار الثلاث والله انه لم يكن بيني وبين ابي هجر ثم ولكن اردت ان اوقي اليك لانظر ماذا تصنع. لأ ما كانش فيه حاجة - [00:28:25](#)

فما الذي بلغ بك ما قال النبي عليه الصلاة والسلام انت بتعمله ده حاجة بسيطة جدا. ده انا بعمل اكتر منه الف مرة. كان النهار كله صيام وقرآن واذكار والليل ما في - [00:28:53](#)

نوم بالليل كله في قيام الليل. اما انت النهار في مصالحك والليل نusan. وتقوم تصلي ايه اللي بلغ بك ما قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال ما هو الا ما قدرأيت. غير اني لا اجد في - [00:29:08](#)

نفسی لاحد من المسلمين غشا ولا احسد احدا على خير اعطاه الله اياه. يبقى هي دي مسألة عبد الله ابن عمرو الذي قاله كان وفقا للحال ولا خلاف الحال؟ خلاف الحال - [00:29:28](#)

ولكن كانت هناك مصلحة راجحة وهذه المصلحة ليست متعلقة بشخصه او بنفعه المادي انما هي متعلقة حتى بالديانة. ومتعلقة بعموم الامة. وبالتالي لا يأس في ذلك. اما اذا كانت المصلحة نفعية - [00:29:50](#)

وشخصية لأفترضنا راجل بيع مثل طماطم. كيلو الطماطم بكم؟ بثمانية جنيه. يا عم الناس كلها اربعة جنيه. والله الطماطم دي واقفة على بثمانية جنيه الا ربع. ما كسبان فيها الا ربع جنيه. هو كزاب ولا مش كزاب - [00:30:10](#)

كزاب يقول لك ده عشان مصلحة ايه المصلحة؟ عشان اكسب اتنين ثلاثة جنيه في الكيلو. لأ. هذه ليست مصلحة دينية ولا مصلحة معتبر دي مصلحة نافعية شخصية ملغاة لا قيمة له. وهذا كذب تأثم عليه. ده ذنب تأثم عليه - [00:30:30](#)

تلحقك فيه العقوبة وبالتالي الاصل في الكلام الصدق. فلا يجوز الاخبار عن خلاف الحال الا لضرورة. والضرورة تقدر بقدرهما. والاصل فاتقوا الله ما استطعتم ودائما الاشياء اصولها حيث الكلام موجودة في القلب. والانسان هو الذي يقدر الحاجة - [00:30:50](#)

الاخبار عن هذا الاصل او الاحتفاظ بهذا الاصل. ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلة وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. وقال اهل العلم اذا امكن اذا امكن - [00:31:20](#)

التوصل الى المقصود بالكلام بالصدق فيحرم الكذب اذا امكن الوصول الى المقصود بالصدق فيحرم الكذب والا فان الامر دائري بين الاستحساب وبين الجواز. يبقى مسألة الكذب فيها طيل لابد من مراعاته. والاصل كما قلت حرمة الكذب والامر بالصدق. والحديث - [00:31:42](#)

المشهور في ذلك عليكم بالصدق. وعليكم اسم فعل امر معنى الزموا. فان الصدق يدعو الى البر وان فالبر يهدي الى الجنة وان المرء ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. والعكس - [00:32:18](#)

واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار وان المرء ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا فقول النبي صلي الله عليه وسلم لا تكذبوا علي. هل المقصود اي لا تكذبوا علي - [00:32:38](#)

متعمدين ام لا تكذبوا علي مطلقا لانه ورد ان بعض الصحابة كان يخاف من التحدى عن النبي صلي الله عليه وسلم وكان مقللا من من الرواية كعبد الله بن الزبير وكان يتأنى على هذا الحديث. فالزبير بن العوام كان - [00:33:04](#)

تأول هذا الحديث فيقل من الرواية. وروى عبدالله بن الزبير وهو صحابي عن ابيه ذلك. ان ابوه كان يخاف ان يروي الخبر عن النبي

صلى الله عليه وسلم خشية ان يقع في الكذب. كذبوا هنا ليس الكذب المتعمد فيه يخشى - 00:33:32

ان هو يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً يكون بخلاف الحال. دون قصد منه ثم يشيع ذلك عنه فيكون متعرض للوعيد.
الوعيد متوجه إلى ماذا؟ إلى التعمد. و فعل بعض الصحابة ذلك إنما هو - 00:33:52

من الورع والورع مطلوب لا كما قال بعض أهل العلم الأصوليين بان الورع ليس له مكان لأن الورع فيه نوع من الاحتياط. والاحتراز.
فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا تكذبوا علي - 00:34:15

فانه من كذب على هذا في معنى التعليل. ليه النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الكذب؟ هنا معنى التعليل الفاء هنا ليست الجوابية
بقدر ما هي تشى بمعنى التعليل. فانه - 00:34:35

والضمير هنا للشأن. يعني ما من أحد فانه من كذب على فليلج النار. فانه من كذب على فليلج النار. من هنا فيها معنى العموم لما فيها
من دلالة الشرط والموصولة. ومعلوم ان اسماء - 00:35:00

الشرط والاسماء الموصولة تدل على العموم. فانه من كذب على والتقدير متعمداً فليلج النار والولوج بمعنى الدخول. الولوج بمعنى
الدخول. وهذا فيه تهديد عظيم. قوله فليل تيجي النار اللام لام الامر ويلج فعل مضارع ويما ترى هل الامر هنا على ظاهره - 00:35:27
ام انه مصروف عن ظاهره الى معنى اخر؟ الصواب انه محمول على معنى التهديد ومنعى الوعيد فكان النبي صلى الله عليه وسلم
توعد وهدد الذين يتجرأون بالكذب عليه صلى الله عليه وسلم بدخول النار. الحديث التالي - 00:36:01

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن جامع ابن شداد عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن ابي قال قلت للزبير اني لا اسمعك تحدث عن
رسول الله صلى الله - 00:36:32

الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان قال اما اني لم افارقه ولكن سمعته يقول من كذب على فليتبواً مقعده من النار قال البخاري
عليه رحمة الله حدثنا ابو الوليد. وهو ابو الوليد الطيالسي - 00:37:04

عبدالملك بن هشام البصري امام حافظ فقيه عاقل. كلمة عاقل دي ايضاً تعجبه كثيراً في تراجم الرواية. لأن ليس الشأن ان تروي العلم
ولكن الشأن ان تعقله ان تعقل. فالعلم من اعظم اثاره انه يزيد من فهم المرء - 00:37:36

والعلم يأخذ بعقل الانسان الى الهدایة. ويربط صمام العقل ان يصل. فهذا دي كلها مزايا. اما اذا لم يقم العلم بذلك تقلب هذه المزايا
الى رزايا والعياذ بالله توفي عليه رحمة الله سنة متين سبعة وعشرين هجرية - 00:38:06

قال حدثنا شعبة شعبة الامام ابن الحجاج عليه رحمة الله وسبق الكلام عنه. عن جامع ابن شداد هذا تابعي كوفي صغير وهو ثقة متقن
له عشرون حديثاً. وانتبه له عشرون حديثاً. لم يكن من المكثرين وانما - 00:38:36

فكان من المقلين. وكان من جملة شيوخه عامر ابن الزبير رضي الله تعالى عنه ورحم الله تعالى الجميع عن عامر بن
عبدالله بن الزبير المدني تابعي مدني ثقة عابد - 00:39:06

ثقة عابد كان من اوثق الناس. توفي سنة مية اربعة وعشرين هجرية وهذا الحديث فيه روایة الابناء عن الاباء. الحفيد بيروي عن ابوه
وابوه بيروي عن مين؟ عن ابوه. يبقى الحفيد عن الاب عن الجد - 00:39:32

الحفيد على الاب عن الجد. دي سلسل مباركة. سلسل الرحم لو ان في هناك اخ لطيف وجزي الله الاخ اللي هو عدى يعني آآ هذه
الوريقة في طرق الصحابة في توثيق الاخبار التي قلتها الاسبوع الفائت اعدها فاسأل الله تعالى ان يوفقها. انا لما اقرأها بعد ولكن -
00:39:57

اهتمام مع السرعة دلالة على يعني على العناية. فهذا امر جيد. ان شاء الله اقرأ هذه المادة لا تعلم منها واستفید فمن الجميل ان يبقى
العلم محفوظاً في الرحم. ومن شرف الاباء - 00:40:27

ان يحفظ علمهم عند الابناء. حاجة جميلة جداً. ان الاب كده يشعر ان علمه موجود عند مين؟ عند عياله وامر لابد ان تهتم به وله ان
العلم اذا حفظ عند الابناء قد يكون - 00:40:50

كونوا اوثق. لماذا؟ لأن الابن في رعايته لعلم ابيه ربما يكون اكثر عناية ده اذا كان دينا حافظاً وكان المعيا عاقلاً لكن الذي يلاحظ ان

كثيرا من اهل العلم نكتبوا في اولادهم. سبحان الله - 00:41:10

لا اريد ان اسمي ولا تزال هذه النكبة مستمرة. دي مسألة يعني لعلها من البلاء. الاباء يجتهدون في تربية ابنائهم، ولكن يخرج الاباء
يأخذهم الشيطان الى طريق ليس كطريق ابائهم - 00:41:35

ولهذا الانسان يعيش في غبطة. والله ويدعو لهؤلاء العلماء. ويسعد عندما اجد عالما من ظهر عالم يعني عندما كنت بالمدينة وآآ الشیخ
آآ عبدالرزاق ان الشیخ عبدالمحسن العبد وجدت الولد مع ابیه. الشیخ عبدالرزاق ما شاء الله - 00:41:55

الشیخ عبدالمحسن هذا علم من الاعلام وامام من الائمة وان كان غير مشهور. لكن كتاباته تنادي على علمه ومجالسه تنادي على رفعته.
فاما نظرت الى الابن والوالد وجدت الخير العظيم. فاسأل - 00:42:25

الله تعالى ان يربى ابناء المسلمين. وان يقيض لعلماء الرواية الذين يحفظون لهم علمهم. امر جميل ان يروي الاباء عن ابیه
عن عبدالله بن الزبير الصحابي المعروف قال قلت للزبير وسبق ترجمة لعبدالله بن الزبير - 00:42:45

في المجلس الفاتح ترجمة بسيرة في حديث عمرو بن سعيد عندما كان يرسل البعوث الى مكة من اجل قتال عبد الله بن الزبير قلت
للزبير الولد دول ابوه اني لا اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله - 00:43:11

عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان في بعض طرق الحديث في غير الصحيح المقصود بفلان وفلان هو عبدالله بن مسعود عبدالله بن
مسعود. وافاد ذلك ابن حجر في شرحه لهذا الحديث - 00:43:35

وهنا فيه فائدة. انه يمكن ان يعمى عن الواحد بالدلالة على الاكثر وفي اللغة يمكن ان يطلق اللفظ الدال على المثنى ويقصد به الواحة
قول الله عز وجل القيا في جهنم كل جبار عنيد - 00:43:56

قال بعض اهل العلم وهذا موجه الى القرين. الذي يأخذ به ليقلقه وهناك بعض اهل العلم طعن في هذه الدلالة وقال ان دلالة التثنية
دلالة حصرية بخلاف دلالة الافراد او دلة الجمع. يعني ممكن يكون واحد ويتكلم بلفظ الجمع. ويمكن لفظ الجمع - 00:44:26

يخبر عنه بلفظ الواحد. لكن لفظ التثنية دلالته دلالة حصرية. المسألة دي فيها كلام قلت للزبير اني لا اسمعك كلمة لا اسمعك تدل على
ان الولد بيصاحب ابوه مصاحبة طويلة. وفيه هناك بعض الاثار بان الزبير كان - 00:44:54

ولده في اسفاره وفي ترحاله. للدلالة على نجابة عبدالله بن الزبير. لما ابا بيجد ابنته ذكي والممان طيب واللي بيسمعه بيحفظه وحويط
واخلاق حاجات جميلة جدا. لا خسار. تعال يا ابني بقى. يلموا معه - 00:45:23

فيبيقول له اني لا اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان. قال اما اما اني لم افارقها اما دي ادا
تنبيه بدل ما نقول حرف نسميتها ادا. لان لفظ الاداة احسن من لفظ الحرف. لفظ الاداة ادق من لفظ الحرف. لاسباب - 00:45:43

لذا ايضا لذكرها الان اما ده للتنبيه. وما فائدة التنبيه؟ تجهيز المستمع لتلقي الخطاب. دي فائدة التنبيه. تجهيز مستمع لتلقي الخطاب.
مش انت بتتسألني؟ طيب اما كلمة اما ده بقى يقوم مفتح ودانه ويقطّع - 00:46:10

لقاء نفسه هو كوييس اوبي ويستعد بقى لايده؟ للخطاب الجاي. واسمع الى هذه المقدمة اما اني لم افارقها احنا لو دققنا مع الزبير بن
العوام سنتهمه بالكذب. ازاى هل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم عندما هاجر؟ لا. هل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيته؟
لأ - 00:46:34

هالكلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل شأنه؟ لأ. اومال ازاى بيقول اما اني لم افارقها؟ الجواب بان هذا خرج مخرج خذ الغالب.
يعني اني لم افارقها فيما يجوز لي ان اصحبه فيه. يعني هو في قلب بيته - 00:47:09

مع نساء ولا بياكل ولا نايم اصحابه ازاى؟ اصحابه ازاى؟ لكن الاحوال المأذونة لي ابني اكون موجود مع فيها انا لم افارقها. فيحمل
هذا على هذا. يحمل هذا على هذا. وبالتالي - 00:47:29

مهم جدا للانسان الا يدقق في مقتضيات الالفاظ. والا سيعيش نكدا. هيبقى المسألة صعبة اوبي عبدالله بن الزبير بيسأل ابوه. عاوز
يستفيد منه. قال له اما اني لم افارقها. طب ليه عبدالله بن الزبير ما نقاشش - 00:47:49

تولدو في المسألة دي ما قالوش ليه يا ابا انت هو انت كنت معه في كل احواله؟ لأ لم نناقش في تلك للدلالة على ان عبدالله بن الزبير

هو صحابي صغير - 00:48:09

فهم هذا الفهم فحاش للصحابي ان يكذب واتهام عائشة لبعض الصحابة بأنهم كذبوا لا تقصد بذلك الكذب الذي يترتب عليه الاتهام وانما انهم اخبروا على خلاف الحال. فربما كانوا متأولين. وربما رروا - 00:48:22

بما فهموه او بما سمعوه فلهم في ذلك اعذارهم اما اني لم افارقه ولكن هذا استدرك سمعته يقول من كذب علي فليتبول ومقدمه من النار. التبوأ هو المنزل. فكان الذي يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:49

منزله هو النار. هذا ليس امرا. وقالوا هو امر ولكن يعني به التهديد او الزجر وقالوا امر ولكن يعني به الاخبار. نكتفي بهذا القدر واسأل الله تبارك وتعالى ان الى كل خير وان يصرف عنا كل شر. وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضللين - 00:49:19